کتاب مرکز ده سال ۱۳۷۸ جلد ۵

المنهج الرجالي

والعمل الرائد في الموسوعة الرجالية

لسيد الطائفة آية الله العظمى البروجردي

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية

بوستان كتاب

(انتشارات دفتر تبليغات اسلامي حوزه علميه قم)

آثار مرکز مطالعات و تحقیقات اسلامی / ۹۶

المنهج الرجالي

والعمل الرائد في الموسوعة الرجالية

لسيد الطائفة آية الله العظمى البروجردي

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية

بوستان کتاب

انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم

الحسيني الجلالي، سيّد محمّد رضا، ١٣٢٥ـ
المنهج الرجالي والعمل الرائد في الموسوعة الرجالية لسيد الطائفة آية الله العظمى البروجردي/ محمّد رضا الحسيني الجلالي [براى] مركز الابحاث والدراسات الاسلامية ـ قم: بوستان كتاب قم (انتشارات دفتر تبليغات اسلامى حوزهٔ علميّهٔ قم)، ١٣٧٨.
٣٨٤ص. ـ (بوستان كتاب قم؛ ٣٧٠. آثار مركز مطالعات و تحقيقات اسلامى؛ ٩٤)
ISBN 964 - 371 - 009 - 2
٧٨،٠٠٠ ريال.
فهرست نويسى براساس اطلاعات فيپا
به ضميمه كتاب الاحاديث المقلوبة وجواباتها/ لحسين بن علي الطباطبائي البروجردي؛ قدّم لها و ترجمها واعدّها محمد رضا الحسيني الجلالي. كتاب حجيّة الشهرة: من تقرير درس اصول الفقه للامام السيد البروجردي / بقلم الصافي الگلپايگاني.
پشت جلد لاتينى شده:
sayyed mohammad reza jalali.
almanhaj-o rrejāli le-sayye-el borujerdi
كتابنامه: ص. ٣٥٧ ـ ٣٧٣، همچنين به صورت زيرنويس.
چاپ دوم. ١٣٨٠
١. بروجردي، حسين، ١٢٥٣ ـ ١٣٤٠ ـ الموسوعة الرجالية ـ نقد و تفسير. ٢. بروجردي، حسين، ١٢٥٣ ـ ١٣٤٠ ـ معلومات ـ حديث ـ علم الرجال ـ نقد و تفسير. ٣. حديث ـ علم الرجال. ٤. احاديث مقلوب. ٥. اصول فقه شيعه. الف. بروجردي، حسين، ١٢٥٣ ـ ١٣٤٠. الاحاديث المقلوبة وجواباتها. ب. بروجردي، حسين، ١٢٥٣ ـ ١٣٤٠. حجيّة الشهرة. ج. صافي، لطف الله، ١٢٩٧ ـ د. انتشارات دفتر تبليغات اسلامى حوزهٔ علميّهٔ قم. مركز مطالعات و تحقيقات اسلامى. هـ. بوستان كتاب قم (انتشارات دفتر تبليغات اسلامى حوزهٔ علميّهٔ قم) و. عنوان. ز. عنوان: الاحاديث المقلوبة وجواباتها. ح. عنوان: حجيّة الشهرة.
BP ١١٤/ ٨٠٨٣م ٩ب
٢٩٧/٢٦٤
ISBN: 964 - 371 - 009 - 2 / ٩٦٤ ـ ٣٧١ ـ ٠٠٩ ـ ٢ شابك:
مسلسل انتشار: ١٧٣٧

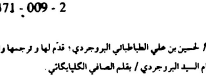

المنهج الرجالي
والعمل الرائد في الموسوعة الرجالية
لسيد الطائفة آية الله العظمى البروجردي

المؤلف: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي
(مركز الابحاث والدراسات الاسلامية)
الناشر: بوستان كتاب قم
(مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)
المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي
الطبعة: الثانية / ١٤٢٢ ق، ١٣٨٠ ش
الكمية: ١٥٠٠
السعر: ١١٨٠٠ تومان

جميع الحقوق محفوظة للناشر

العنوان: قم، شارع الشهداء (صفائية)، بوستان كتاب قم (مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي للحوزة العلمية قم)
ص ب ٩١٧، الهاتف: ٧ ـ ٧٧٤٢١٥٥ الفاكس: ٧٧٤٢١٥٤ التوزيع: ٧٧٤٢١٢٦، المعرض الدائم المركزي، قم، شارع الشهداء
المعرض الفرعي: طهران، شارع «انقلاب»، شارع فلسطين الجنوبي، الزقاق الثاني على اليسار (پشتن)، الرقم ٣/٢٢، الهاتف ٦٤٦٠٧٣٥
موقعنا على الانترنت: 1- http: // www.hawzah.net/M/M.htm
2- http: // www.balagh. org
البريد الكتروني: E-mail: Bustan-e-Ketab@noornet.net
Printed in the Islamic Republic of Iran

بسم الله الرحمن الرحيم

يتميّز المذهبُ الإماميُّ الاثنا عشري، بالالتزام العميق بفتح باب العلم والاجتهاد على مصراعيه، وهذا ما مكّنه من الخلود والحيويّة، على طول الخطّ، وعلى مختلف الأصعدة، وفي البيئات المتنوّعة.

وتمكّن علماؤه الأعلام بذلك من تطويع الحياة، والتغلّب على مشاكلها المستجدّة، متحمّلين المشاقّ في سبيل تسهيل لغة الشريعة، وتطبيق آرائها ونظريّاتها، حتى يستطيع الإنسان في كلّ عصر و مصر من استيعابها، وفهمها، والارتواء من معينها، بما يروّي غَليله، ويحلّ مشاكله الفكريّة، ويرفع العقبات من حياته الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسيّة.

ومن أجل التركيز على تعميق هذا الالتزام، وتطوير مناهجه العلميّة، أخذ قسم‌الفقه والحقوق في مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، التابع لمركز الإعلام الإسلامي في الحوزة العلمية بقم المقدّسة، على عاتقه البحث عن المناهج والأساليب العلميّة المؤدّية إلى ذلك.

وخلال الاتصالات المستمرّة، بالعلماء والمحقّقين للاستمداد من خبراتهم في تأسيس القسم، وتنظيم أعماله، اطّلعنا على أنّ سماحة السيّد المؤلّف قد انتهى من إعداد هذا الكتاب القيّم، وهو يتكفّل للبحث عن «المنهج الرجالي» للسيّد الإمام الفقيه الأكبر آية الله العظمى السيّد البروجردي (١٢٩٢ ـ ١٣٨٠ هـ) الذي يُعَدُّ من نوابغ العلماء، ومجدّدي الفقهاء، والذي امتاز بالإبداع والتجديد في أهمّ ما يرتبط بالاجتهاد من علوم الشريعة، وله جهود جبّارة فيها، فقد ألّف أكبر موسوعة حديثيّة في هذا العصر، وهو كتاب «جامع أحاديث الشيعة» في «٢٦» مجلداً، وألّف

«الموسوعة الرجالية» في «٧» مجلدات ضخام، وله نظريّات مبتكرة، والأهمّ من ذلك المناهج البديعة التي تفرّد بها، ولم يُسبق إليها في علوم الفقه والأُصول والرجال.

وقد احتوى هذا الكتاب على بابين:

تضمّن الأول منهما: تحديد المنهج الذي اتّبعه السيد البروجردي في معالجة الأسانيد، والاعتماد على الأحاديث على أساس ذلك، مستفاداً من خلال بحوثه الفقهيّة والأُصولية المختلفة.

وتضمّن الثاني: عمل السيّد في الموسوعة الرجالية، شارحاً لترتيب تأليفها، والفوائد العلمية المتوخّاة منها.

وألحق بالكتاب ملحقان:

أثبت في الأول: نصّ كتاب «الأحاديث المقلوبة وجواباتها» وهو يُعدّ تطبيقاً عمليّاً لمنهج السيد في الرجال.

وأثبت في الثاني: نصّ تقرير لبحث «حجيّة الشُهرة» من دروس السيّد الأُصولية التي سجّلها آية الله الشيخ الصافي الكلبايكاني دام ظله.

إن هذا الكتاب القيّم، وهو من جهود سماحة السيّد المؤلّف الخاصّة، يقدّمه قسمُ الفقه، إلى المجامع العلمية من دون أن يكون للقسم تصرّف فيه.

والقسم إذ يعتزّ بنشره يأملُ أن يكون طليعةً رائدة للتطوّر في الأساليب والمناهج المتّبعة في علوم الشريعة، ومرشداً للتأليف فيها.

قسم الفقه والحقوق

مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية «پژوهش‌گاه»

الحوزة العلمية، قم المقدّسة

١٤١٩ هق / ١٣٧٧ هش

دليل الكتاب

تقديم: ٧

التمهيد : صفحاتٌ من حياة الإمام البُروجِرديّ ١٣

المقدّمة : أهميّة علم الرجال في الثقافة الإسلاميّة، وتنوّعُ أساليب التأليف فيه ٥٥

الباب الأوّل : المنهجُ الرجاليّ عند السيّد البُروجرديّ ٦٥

الباب الثاني : الموسوعةُ الرجاليّة وإبداع السيّد في تأليفها ١٢٩

ملاحق الكتاب: ٢٣٧

الفهارس: ٢٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدالأنبياء والمرسلين، وعلى الأئمة المعصومين من آله الطاهرين.

تقديمٌ

لم يأفلْ نجمُ آل محمّدٍ، عن سماء الدين والعِلْم والمرجعيّة العظمىٰ، بوفاة زعيم الأُمّة في عصره على الإطلاق، ورافع عَلَمها الخَفّاق، الإمام السيّدأبو الحسن الموسويّ الأصفهانيّ عام ١٣٦٥هـ.

إلّا بزغَ نجمٌ آخرُ ليُضيء سماءَ الدين والعِلْم والمرجعيّة مرّةً أُخرىٰ بأنوار آل محمّدٍ، وليرفعَ العَلَمَ ثانيةً بشموخ وعزّة وإباء، وهو سيّدُ الطائفة، المجتهدُ المجدّدُ، الإمامُ الأكبر السيّد حسينُ الطباطبائيّ، البُروجِرديّ.

وقد فتحتُ أنا عينيّ على الحوزة العلميّة، واسم السيّد البُروجِرديّ يملأُ دُنْيا الإسلام بِشُهرة أعلميّته، والطائفةُ بأسرها ألقتْ إليه أزمّة المرجعيّة؛ لأنّه العَلَمُ الأوحد بين المرشّحين لها يومذاك، من دون مُنازِع.

وكان في أوج عُلُوّهِ وعظمته، حين وافاهُ الأَجَلُ في الثالث عشر من شهر شوّال سنة ١٣٨٠هـ. فانقلبتْ الدنيا على أعقابها حِداداً وأسىً ولوعة، وأصبحَ الفضاءُ كلّه صوتاً مدوّياً إشادةً بآثارهِ وأمجاده، فازدَدْتُ بصيرةً بشأنه.

ولمّا توغّلتُ في الدراسة العلميّة، ونزحْتُ مُهاجراً من مسقط رأسي مدينة كربلاءَ المقدّسة إلى النَجَف الأشرف، لتكميل الدراسات العُليا، وقفتُ على آثار حيّة مشِيدة باسمه كالمدرسة الكُبرىٰ، والمكتبة العُظمىٰ.

ومع توسّع الآفاق، وسفري سنة ١٣٨٥هـ. زائراً إلى مدينة قُم حيثُ كان مقرّ السيّد، وقفتُ على الآثار الفخمة هُناك، كالمكتبة الخالدة الزاخرة بالمخطوطات، والمسجد الأعظم.

واطّلعتُ - بعد ذلك - على صِيْتِهِ الحَسَن المُدَوّي، خارجَ الإطار الشيعيّ، فتلك دارُ التقريب بين المذاهب الإسلاميّة في القاهرة.

وحتّىٰ خارج الإطار الإسلاميّ، فالمركزُ الإسلاميّ في مدينة هامبورك في ألمانيا، والآخر في واشنطن.

وكلّما توسّعتُ في البحث، وجدتُ أنّ السيّد البُروجِرديّ يملأ عصره سمعةً حَسَنَةً، وعملاً كريماً خالداً.

وفي داخل الحوزة العلميّة، وأروقة دراساتها، كانَ يتردّدُ صدىٰ شخصيّته العلميّة الخارقة، فلم ينقطع له ذكرٌ بعد وفاته، وكان الحديث شائعاً عن إنجازاته العلمية الرائعة والمبتكرة الماثلة في موسوعة «جامع أحاديث الشيعة» وهو لم يتّسع نشره وتداوله إلّا بعد وفاته.

وأمّا عمله الرجاليّ الجبّار فكان صداهُ يتردّد بين الأساتذة، وفي الدروس العُليا.

وكنتُ أنا الذي قلّدتُهُ لمدّة شُهور، أشْوَقَ ما أكونُ إلى معرفة المزيد عنه، وعن سعة علمه، وعُمق اجتهاده، فدارَ بِنا الحديثُ مع شَيْخنا في الرواية، المحقّق الكبير العلّامة السيّد محمّد صادق بَحر العلوم[1] عن المرجعيّات الشيعيّة وكيفيّة بزوغها،

---

(١) السيّدمحمّد صادق بن السيّدحسن بحر العلوم الطباطبائي النجفي (١٣١٥ ـ ١٣٩٩) من علماء النَجَف، البارزين في حقول الأدب والعلم وتحقيق التراث، وهو أقدم المحقّقين عملاً، حيث أخرج طول حياته العديد من ذخائر التراث الشيعيّ، بأجود ما تيسّر في عصره من أدوات ←

وترتيب تحديدها وتعيينها، فذكرَ لي واقعةً تنمُّ عن أهليّة الإمام البُروجِرديّ رحمه الله لما تسنّمهُ من المقام، كما يكشفُ عن مدىٰ دقّة الانتخاب لدىٰ خُبراء الطائفة في تحديد الأهل للمرجعيّة، واختيار المرجع الأعظم في ذلك الأوان.

قالَ السيّد بحرُ العلوم: لمّا تُوفّيَ السيّد الإمام أبو الحسن الأصفهانيّ عام ١٣٦٥هـ كانت الأسماءُ المرشّحة للمرجعيّة في النَجَف وخارجها كثيرةً، فبدأَ ثلّةٌ من أهل الخِبرة السعيَ في تحديد «الأعلم» فجمعوا عشرةَ أحاديث، وخلطوا أسانيدها وركّبوا إسناد بعضٍ على متن آخر، ونقصوا من إسناد هذا وزادوا على ذاك، وقدّموا اسم الراوي، وأخّروا اسم آخر، وصحّفوا في الأسماء، وهكذا قلبوا تلك الأحاديث! فقدّموها «مقلوبةً» إلى المرشحّين؛ لاختبارهم بمعرفتها؟!

قال السيّد بحر العلوم: فـقُدّمَ السؤالُ عن تلك الأحاديث إلى السيّد البُروجِرديّ، الذي كان يسكن مدينة قُم يومَها.

فأجابَ عليه، في فترةٍ وجيزةٍ قياسيّة، رادّاً الأسانيد إلى صوابها، وواضعاً كلّ سندٍ على متنه، وكلّ متنٍ على صحّته، وذاكراً كلّ حديثٍ على صوابه، وضابطاً للأسانيد والمتون على وُجوهها، مشيراً في كلّ موضعٍ إلى وجه الخلط والتصحيف والعلّة، بشكلٍ باهرٍ وعجيب.

فانقطعَ جميع المتصدّين للأمر من أهل الخِبرة إلى القول بأعلميّته المطلقة، من دون تردّدٍ أو توقّفٍ، وأذعنوا لإمامته[1].

← وأساليب، مع المقدّمات الضافية عن مؤلّفيها وموضوعاتها، مضافاً إلى مؤلّفاته الكثيرة، وأشهرها «دليل القضاء الشرعي» في ٦ مجلّدات، طبع نصفها.

وألّف مجاميع بلغت ١٤ ضمّنها ما اختاره من شعر ونثر ورسائل وتحف ونوادر، وله شعر كثير رائع في المناسبات والأحداث، يبلغ المئات من الأبيات، أجازني ﷺ إجازة مفصّلة في ١٣٩٤هـ. وتوفّي سنة ١٣٩٩هـ. في ٢١ شهر رجب، ودفن في مقبرة العائلة في النَجَف الأشرف.

(١) وقد وفّقنيالله جلّ جلاله للعثور على تلك الأحاديث، وهي باللغة الفارسية، فترجمتها إلى العربية، وطبعت في قم المقدسة عام ١٤١٦هـ.، وسنلحقها بكتابنا هذا.

وبسماعي هذا النبأ العظيمَ، حملتُ في نفسي هَيْبةً للإمام السيّد البُروجِرديّ لانظيرَ لها، وكنتُ أُحدّثُ نفسي: كيف تَمكّنَ هذا السيّد من حلّ تلك المعضلة؟ وبتلك السرعة؟ هلْ كان حافظاً لكلّ الأحاديث، ومستحضراً للأسانيد والمتون؟

ولم أعرف حقيقةَ الحال، حتّىٰ وقفتُ على «الموسوعة الرجاليّة» العظيمة التي ألّفها السيّد البُروجِرديّ، فعلمتُ أنّ تلك القدرةَ التي ملكها السيّد على ردّ الأحاديث المقلوبة إلى وجوهها، إنّما كانت ثمرةً يانعة لهذا الجهد الجَبّار الذي بذله في علم الحديث، وفائدةً واحدة من فوائده الكثيرة الوفيرة.

ولمّا قدّر اللهُ بفضله العميم علينا الهجرةَ إلى قُم (في شهر جمادىٰ الآخرة من عام ١٤٠٠هـ.) فاتّخذناها موئلاً ومقاماً، لكونها حاضرةَ العلم والجهاد، في ظلّ الجمهورية الإسلاميّة الخالدة، واشتغلنا بالبحث العلميّ، اطّلعنا على عظمة الإمام البُروجِرديّ وجهوده العلميّة، عن كَثَبٍ، فوجدناهُ الرجلَ، متنوّعَ المعارف عاليَ الهمّة، المجدّدَ في الفنون التي اشتغلَ فيها، كالفقه، وأُصوله، والحديث، والرجال، هذه العلوم التي هي العمود الفِقْريّ للاجتهاد، وبها يتبوّأ العالمُ دقّةَ المرجعيّة، وأريكة الزعامة الروحيّة عند الشيعة الإماميّة.

مضافاً إلى تقوىً فريدة المثال، وورعٍ مضيء باهر الأنوار، وإخلاصٍ فائق، وصفاتٍ جميلة حسان، مَلَكَ أزمّةَ كلّ ذلك، السيّد الإمامُ البُروجِرديّ، وأبرزها في تصرّفاته الخاصّة والعامّة. كلّ ذلك مقروناً بذكاءٍ خارق، وتوجّهٍ إلى التُراث الإسلاميّ بشكلٍ كبير، حتّىٰ كان له السعيُ الأكيد في جمعه، وضبطه وتحقيقه، وطبعه وتخليده.

وقد وقفتُ ـ وأنا في النَجَف ـ على مجموعةٍ من الكتب المهمّة التي أمر السيّدُ البُروجِرديّ بطبعها وإخراجها، وكان له عملٌ مباشر في بعضها، وآخر لتلامذته الكبار ومن المقرّبين إليه من العلماء، منها:

كتاب «الخلاف» للشيخ الطوسيّ، الذي قابله، وعلّق عليه، وقدّم له، وطبع في مجلّد كبير في طهران سنة ١٣٧٠ هـ.

وتتمّة كتاب « مفتاح الكرامة » للسيّد العامليّ.
و« جامع الرواة » للأردبيليّ، بتقديمه.
و« الجعفريات » برواية ابن الأشعث المصريّ.
و« قرب الإسناد » للحِمْيَريّ.
وغير ذلك.

هذه العناية بالتُراث، اختصّ بها السيّد من بين مَنْ وصلَ إلى المرجعيّة العظمىٰ، فإذا عرفنا أنّه لم يُقدمْ على طبع شيءٍ من مؤلّفاته العظيمة، ظهرَ بوضوح المدىٰ الذي بلغهُ هذا الإمامُ العظيم في الإخلاص، وسعة الأفق، وبُعد النظر.

وسنقف على أنّ السيّد منذ وردَ النَجَف الأشرف للتحصيل، في عام ١٣٢٠ هـ. بُعَيْدَ وفاة خاتمة المحدّثين الشيخ النُوريّ، طلبَ من زميله الشيخ آقا بُزُرْك الطهرانيّ[١] أن يُجيزَه روايةَ الحديث؛ لكونه أقربَ الناس عَهداً بالشيخ النُوريّ، رغبةً في الاتّصال بالنوريّ الذي يُعتبر الحلقةَ الأخيرة الجامعة لطُرق التحديث والرواية في أوّل القرن الرابع عشر، وآخرَ من خَلّد جامعاً كبيراً في الحديث الشريف، حتّىٰ عُدَّ خاتمةَ المحدّثين على الإطلاق، فاستجازَ الشيخَ الطهرانيّ ليتّصلَ طريقه إليه، وهذا الإقدام من السيّد، ينُمُّ عن اهتمام بليغٍ بأمر الحديث والعناية الفائقة بتحمّله بطريق « الإجازة » التي أصبحتْ في العصور المتأخّرة مغمورةً، ويكشفُ عن تطلّع السيّد إلى إحياء الحديث، وتجديد علومه وتخليد تُراثه[٢]، الذي انعكسَ بوضوحٍ على آثاره الخالدة.

---

(١) شَيْخنا العلّامة الإمام الشيخ محمّد محسن المعروف بآقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ـ ١٣٨٩هـ) شَيْخ مشايخ الحديث في القرن الرابع عشر، ولد في طهران وهاجر إلى النَجَف وسامراء، وبعد الانتهاء من مراحل الدراسات العليا، انقطع إلى التأليف، وخلّف موسوعتين عظيمتين « الذريعة إلى تصانيف الشيعة » في ٢٩ مجلّداً، و« طبقات أعلام الشيعة » من القرن الرابع إلى الرابع عشر في أكثر من عشرين جزءاً، طبع ١٥ منه، اتّصلت به عام ورودي إلى النَجَف في سنة ١٣٨٤هـ. فأجازني برواية الحديث بطرقه، وهو أوّل مشايخي العظام ـ رحمهم الله ـ توفّي في النجف، ودفن في مكتبته ـ رضوان الله عليه.

(٢) لاحظ نقباء البشر من طبقات أعلام الشيعة للشيخ آقابزرك (ج٢، ص٦٠٧) وترتيب ←

لقد خلّدَ هذا السيّد العظيم في ما خلّد من آثار عمرانيّة من نتاج فكره وقلمه، عملين جبّارين، يُعَدُّ كلٌّ واحدٍ منهما فتحاً وتجديداً في عالم العلم والفكر والتراث، وهما:

١ ـ الموسوعة الحديثيّة الكبرىٰ «جامع أحاديث الشيعة» التي هي آخر موسوعةٍ كُبرىٰ أُلّفتْ في علم الحديث الشريف في القرن الرابع عشر، على أُسلوب فنّي ومنهجيّة علميّة دقيقة، وقد تمّ طبعُها في ٢٦ مجلّداً.

٢ ـ الموسوعة الرجاليّة: المجموعة الثمينة التي نعرّفُ بها في هذه الدراسة.

هذان العملان العملاقان، اللّذان نُقِلَ عن الإمام البُروجِردي قوله فيهما: «إنّهما ثمرةُ حياتي»[1] لهما أعظمُ وأخلدُ ما قدّمه السيّد إلى الإسلام والعلم والأُمّة، بهما سجّلَ اسمه في قائمة الخالدين، ولا ينتهي شكرُ الأُمّة له عليهما أبد الآبدين، فهما حَسَنَةٌ جارية لا ينقطعُ عمله بهما إلى يوم الدين، تغمّدهُ اللهُ برحمته في الصالحين.

ونحنُ إذ نقدّمُ هذه الدراسةَ عن منهجه الرجاليّ وعمله في الموسوعة، خدمةً للدين والعلم ولأهلهما، نرجو أن نكونَ قد أدّينا بعضَ ما علينا من حقّ سيّدنا الإمام البُروجِرديّ رضوانُ الله عليه.

ومن الله نستمدُّ العونَ والتوفيقَ.

حُرِّرَ في ٨ ربيع الآخِر ١٤١٦هـ.

وكَتَبَ

السيّد محمّد رضا الحُسيني

الجَلاليّ

أسانيد الكافي، الموسوعة الرجاليّة (ج١، ص٢٧) وسيأتي حديث عن الإجازة عندالسيّد البُروجِرديّ (ص١١١-١١٣).

(١) جامع أحاديث الشيعة (١/ن) وترتيب أسانيد الكافي (ص٦٤).

٧ـ فهرس المحتوىٰ

دليل الكتاب ٥

تقديم ٧-١٢

التمهيد: صفحات من حياة

السيد الإمام البروجردي (١٢٩٢-١٣٨٠ هـ)

(١٣-٥٤)

نسبه و نسبته ١٥

مولده و نشأته الأُولى ١٦

إلى أصفهان ١٧

في النجف ١٨

إلى بروجرد ١٩

إلى مشهد و قم ٢٣

إلى قم ثانية ٢٥
رعايته للحوزة العلميّة ٢٦
مسعاهُ العلميّ ٢٨
نشاطه التأليفي ٣١
مواقفه و إنجازاته ٤٣
أقواله: ٤٦
قالوا فيه: ٤٧
مع الشعراء ٥١
وفاته و مدفنه ٥٣
ذريّته و خلفه ٥٣

المقدّمة

أهميّة علم الرجال في الثقافة الإسلامية

وتنوّع أساليب التأليف فيه

(٥٥-٦٤)

أهمية علم الرجال في الثقافة الإسلاميه ٥٧
رجال البرقي ٥٩
رجال الكشي ٥٩
رجال أبي غالب الزراري ٦١
رجال ابن الغضائري ٦١
رجال النجاشي ٦٢
الفهرست للطوسي ٦٢
رجال الطوسي ٦٣

الباب الأوّل

المنهج الرجالي عند السيد البروجردي

(١٢٨-٦٥)

أوّلاً: المناهج الرجاليّة ٦٧
ثانياً: مناهل المعرفة الرجالية ٧٠
ثالثاً: حجّية الخبر الواحد و شرائطها ٧٥
١ ـ الثقة في الراوي ٧٥
٢ ـ السداد و الضبط ٧٦
٣ ـ عدم شذوذ الرواية ٧٦
رابعاً: تطبيق المنهج الرجالي المختار ٧٧
مراحل المعالجة الرجالية في السند عند السيد ٧٨
المرحلة الاولى: الترجيح الدلالي، اعتماداً على الشهرة الفتوائية ٧٩
المرحلة الثانية: الترجيح الصدوري من غير جهة السند ٨٣
المرحلة الثالثة: المعالجة السندية و مراحل التضعيف الرجالي ٨٨
فأولاً: التضعيف بالغلو ٨٩
و ثانياً: التضعيف بالإرسال ٩٠
الخبر المستكشف ٩٢
الطبقات ٩٤
توحيد الروايات ١٠٥
و ثالثاً: التضعيف بالجهالة ١٠٨
تنبيهٌ هامّ ١١١
و رابعاً: التضعيف بموافقة العامّة ١١٣
الموقف من روايات العامّة عند التعارض ١١٩

عمل السيّد في هذا الموقف ١٢٢
خاتمة الباب الأوّل ١٢٤

الباب الثاني

العمل الرائد في الموسوعة الرجاليّة للسيد البروجردي

(١٢٩ـ٢٣٦)

أولاً: تاريخ التأليف ١٣١
ثانياً: أسباب التأليف ١٣٣
الخلل في الكتب المعدّة لعلم الرجال ١٣٤
الخلل في الكتب الموضوعة لتمييز المشتركات ١٣٥
مشاكل وحلول ١٣٦
فوائد عمل السيّد ١٣٨
ثالثاً: الهدف التربويّ السامي ١٤١
رابعاً: تقدير و تواضع ١٤٣
خامساً: مجلّدات الموسوعة و فهرست محتوياتها ١٤٦
الجزء الاول: ترتيب أسانيد الكافي للكليني ١٤٧
الارتباك و الأخطاء في المطبوعة(٤٠ مورداً) ١٤٨
الجزء الثاني: ترتيب أسانيد التهذيب للطوسي ١٦٠
قائمة تلامذة الشيخ الطوسي ١٦٢
الجزء الثالث: أسانيد كتب خمسة للصدوق هي الخصال، معاني الأخبار، علل الشرائع، ثواب الأعمال، و عقاب الأعمال ١٦٦
الجزء الخامس: ترتيب أسانيد كتاب من لايحضره الفقيه، و كتاب الأمالي، للصدوق ١٦٧

الجزء الرابع: رجال أسانيد الكافي و طبقاتهم ١٦٨
الجزء السادس: رجال أسانيد كتاب الكشي و فهرست الطوسي و رجال النجاشي ١٦٨
الجزء السابع: رجال أسانيد التهذيب ١٦٩
سادساً: ابتكار فريد ١٧٠
سابعاً: منهج العمل و أسلوبه ١٧١
فأولاً: منهج العمل ١٧١
منهج العمل في فهارس أسماء الرواة (الرجال) ١٧١
منهج العمل في ترتيب الأسانيد ١٧٢
و ثانياً: كيفية استخدام الموسوعة ١٧٣
العدّة المميزة ١٧٤
اسلوب العمل و خصائصه ١٧٥
١ ـ النكتة الفنّية في العمل ١٧٥
٢ ـ الأمانة في النقل ١٧٦
٣ ـ تعيين محلّ الأسانيد ١٧٦
٤ ـ التعريف بالشيوخ ١٧٧
٥ ـ الفهارس الملحقة ١٧٧
٦ ـ الفوائد الملحقة ١٧٨
٧ ـ الرموز و الإشارات ١٧٨
٨ ـ أدوات العمل و مصادره ١٨٠
١ ـ تحقيق النسخ ١٨٠
٢ ـ اللجوء إلى العلوم الأخرى ١٨٢
٣ ـ الاعتماد على التواريخ ١٨٣
٤ ـ الاعتماد على كتب التراجم ١٨٥

أهم المصادر التي اعتمدها ١٩٠
٩ ـ التعليقات و الإفادات..... ١٩٢
١ ـ التصحيفات و التصويبات..... ١٩٣
٢ ـ الاستفادات الخفيّة و التوضيحات ١٩٥
٣ ـ التنبيه على السقط و الزيادة ١٩٦
٤ ـ التنبيه على الفوائد المختلفة ١٩٩
٥ ـ تحديد الطبقات ٢٠١
٦ ـ فوائد مصطلح الدراية ٢٠٢
توجيه الجمع بين التضعيف و التوثيق ٢٠٢
حول طريقة الوجادة..... ٢٠٣
الحكم بندرة الرواية و إرسالها ٢٠٣
دفع اتّهام الوقف..... ٢٠٣
ألفاظ التحمّل و الأداء..... ٢٠٤
ثامناً: عودة إلى فوائد الموسوعة ٢٠٦
الفائدة الاولى: اجتماع الأسانيد لكل شيخ في مكان واحد ٢٠٦
الفائدة الثانية: معرفة أسماء الرواة الذين لم يعنونوا في كتب الرجال ٢٠٦
الفائدة الثالثة: التمييز بين المشتركات ٢٠٧
الفائدة الرابعة: التوحيد بين عناوين الرجال المختلفة ٢٠٧
الفائدة الخامسة: بيان علل الاسانيد و مشكلاتها الخفية و حلها ... ٢١٢
أسباب تعرض التراث للتصحيف ٢١٣
الفائدة السادسة: تطبيق عملي لمباحث علوم الحديث وإحيائها ... ٢١٤
الفائدة السابعة: الفهرسة و تسريع العمل ٢١٥
الفائدة الثامنة: دعم المعلومات الرجالية و تعديلها ٢١٦

خاتمة الباب الثاني:

تنبيهات و استدراكات و ميّزات و مقترحات ٢١٧
أولاً: استدراكات و تنبيهات
الاستدراك الاول ـ حول ترجمة الكليني ٢٢١
الاستدراك الثاني ـ التعريف برجال السند ٢٢٣
الاستدراك الثالث ـ سهو واضح ٢٢٧
الاستدراك الرابع ـ تصحيف و زيادة ٢٢٨
الاستدراك الخامس ـ احتمالات بعيدة ٢٢٩
الاستدراك السادس ـ خلط الأنساب ٢٣٠
الاستدراك السابع ـ تداخل الطبقات ٢٣١
الاستدراك الثامن ـ إغفال بعض العناوين ٢٣١
الاستدراك التاسع ـ تصحيف و زيادة ٢٣١
الاستدراك العاشر ـ تصحيف من الناسخ ٢٣٢
ثانياً : ميّزات و مقترحات ٢٣٤

ملاحق الكتاب

(٢٣٧-٢٨٧)

الملحق الأول

الأحاديث المقلوبة وجواباتها

(٢٣٩-٢٧٧)

تقديم ٢٤١
الخبر المقلوب وصوره ٢٤١
اختبار البخاري في بغداد ٢٤٣

قلب التدليس ٢٤٤
حكم المقلوب ٢٤٤
في الجرح و التعديل ٢٤٥
شيوع ذلك فى العصور الاولى ٢٤٦
مؤلّفات في المقلوب ٢٤٧
و في عصرنا الحاضر ٢٤٧
اختبار الإمام البروجردي ٢٤٨
نتيجة الاختبار ٢٤٨
لابد من ذكر أمور ٢٤٩
دلالة الاختبار على عظمة الإمام البروجردي ٢٤٩
العثور على الاسئلة و الأجوبة ٢٤٩
بين الأسئلة و الأجوبة ٢٥١
عمل السيّد في الإجابة ٢٥١
حديث عن النسخة ٢٥٢
عملي في النصّ ٢٥٣
السؤال الأول حديث العلم و التعلّم ٢٥٥
الجواب عن الاسئلة ـ كلّها ـ بأنّها من الأحاديث المعلولة، بالقلب و غيره ٢٥٥
الجواب عن السؤال الاول ٢٥٦
و أمّا مصادر المتن ٢٥٧
الجواب عن السؤال في المتن : ان تمام الملاك لاكتشاف حقائق الأشياء، ليس هو التعلّم، بل منوط بإفاضة الله تعالىٰ في القلوب بالتنوير ٢٥٧
السؤال الثاني: عن حقيقة العبودية، و توقف الاستفادة من العلم علىٰ معرفتها ٢٥٧
الجواب عن السند ٢٥٨

الجواب عن المتن: ان حقيقة العبودية هي تقديم رضا المولىٰ علىٰ هوىٰ النفس و هو العمل بالعلم ٢٥٩
السؤال الثالث: عن الغرض من رؤية المؤمن نفسه شرّاً أسوأ من جميع الناس؟ ٢٥٩
الجواب: عن سند الحديث ٢٥٩
الجواب عن المتن و ذكر مصادره ٢٦٠
الغرض من رؤية المؤمن نفسه أسوأ من الآخرين ٢٦١
السؤال الرابع: عن قول الله: (ما ترددتُ في شيء كترددى ...) كيف ينسب التردد الىٰ الله تعالىٰ؟ و ما هو معناه منا؟ و كيف يكون المؤمن كارها للموت؟ ٢٦١
الجواب عن سند الحديث بوجوه ٢٦٢
الجواب عن المتن، و ذكر النصّ من المصادر ٢٦٣
التردّد هو كناية عن وجود المقتضي و مزاحمة المانع ٢٦٤
أولياء الله لا يكرهون الموت ٢٦٥
السؤال الخامس: عن قولهم: إن دين الله لايصاب بالعقول، كيف يوافق مع كلية: كل ما حكم به العقل حكم به الشرع، و بالعكس ٢٦٥
الجواب عن سند الحديث ٢٦٥
الجواب عن متن الحديث و مصادره ٢٦٦
يستوحىٰ من الحديث: عدم إصابة العقول للاحكام الالهية بإدراكاتها الفلسفيّة، لابالمستقلات ٢٦٧
السؤال السادس: عن قولهم (العلم علمان ...) هل هو حديث مروي؟ ٢٦٧
الجواب بذكر مصادر الحديث، و ما يشبهه متناً ٢٦٧
السؤال السابع: عن ما دل علىٰ أن اصحاب اليمين خلقوا من شيء و أصحاب الشمال من شيء آخر، و لا يكون هؤلاء من هؤلاء، و دلالة ذلك علىٰ الجبر؟ ٢٦٨

الجواب عن سند الحديث ٢٦٨
الجواب عن المتن، و مصادره ٢٦٩
هذه الاخبار و أخبار طينة المؤمن و الكافر: يُتراءى منها الجبر ٢٦٩
كان أكثر الرواة من العامة، و هم يعتقدون بظواهر الاحاديث تلك، فينقلون ما يسمعون بالمعنىٰ ٢٦٩
معنى الاحاديث: ان أفراد الإنسان إما أن يبلغ في الدنيا بروحه الىٰ عليين، فيظهر كونه من أهلها، أو يبلغ بها الىٰ سجّين، فيظهر كونه من أهلها ٢٧٠
و في الآخرة حيث لا عمل : لا يكون هؤلاء من هؤلاء ٢٧٠
السؤال الثامن : عن الفقر و انه في النار و كاد أن يكون كفراً، كما في الأحاديث ، مع انه فخر للنبي ﷺ كما في حديث آخر ٢٧٠
الجواب: عن سند الحديث ٢٧١
الجواب عن المتن و مصادره ٢٧٢
إن حقيقة الفقر هو الحاجة ـ و هي إضافة ـ و الناس لا يلاحظون ذلك . ٢٧٢
العامة يلاحظون الفقر من الفقدان و الغنىٰ من الوجدان ٢٧٣
المراد بالفقر في الاحاديث: هو الفقر من جهة الكمال ٢٧٣
الأخبار تدل علىٰ مدح الفقر: و هي تعني فقر المال اذا كان توأماً مع الصبر ٢٧٣
السؤال التاسع: عن معنىٰ الأحاديث الواردة في فاطمة عليها السلام و أنها (شجنة) من رسول الله ﷺ ٢٧٣
الجواب من السند بوجوه ٢٧٤
ذكر متن الحديث عن مصادر عديدة للعامة و بألفاظ عديدة ٢٧٥
تفسير ألفاظ الحديث ٢٧٦

الخاتمة : المراد بالطبقات التي رتبها السيد ٢٧٧
إعراض السيد المؤلّف عن ذكر علل أُخرىٰ في هذه الاحاديث المقلوبة . ٢٧٧

الملحق الثاني

بحث حجيّة الشهرة

(٢٧٩-٢٨٨)

الكلام في حجية الشهرة ٢٨١
المقام الأول: في أول المرجّحات ٢٨٣
المقام الثاني: حجيّة الشهرة الفتوائية ٢٨٥

﴿سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون﴾
﴿و سلام على المرسلين﴾
﴿و الحمدلله ربّ العالمين﴾

استطاع الفقه الشيعي ـ بفضل فتح باب الاجتهاد على مصراعيه ـ أن يبقى حيّاً و متكيّفاً مع الأوضاع المختلفة، قادراً على وضع الحلول المناسبة في مختلف مجالات الحياة: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

ويعتبر علم الرجال واحداً من أهمّ الوسائل التي يُعتمد عليها في مجال الاجتهاد، وفي عملية استنباط الأحكام الشرعية.

ويعدّ آية الله العظمى البروجردي قدّس الله نفسه أحد النوابغ المتميّزين، في هذا المجال. وفي سائر العلوم التي تعتبر ركائز مهمة في الاجتهاد، كعلم الفقه والأصول والحديث والرجال.

وقد قام السيّد الجلالي في هذا الكتاب بخطوة موفّقة في تتبّع أسلوب ومنهج السيد البروجردي في أبحاثه الرجالية والتعريف بمزاياها وخصائصها.

ALMANHAJ-O RREJĀLI LE-SAYYE-EL BORUJERDI

By

Sayyed Mohammad Reza Jalali

مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي

Būstān-e ketab-e Qom, press

(The center of publication of the office of Islamic Propagation of the Islamic Seminary of Qum.)

Qum, I.R. IRAN. P. O. Box: 37185. 917

phon no: + 98251 7742155 - 7 Fax: + 98251 7742154

بوستان کتاب

انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم

ناشر برگزیدهٔ سال ۱۳۷۷ حوزه

ناشر نمونهٔ سال ۱۳۷۵، ۱۳۷۸ و ۱۳۷۹ (برگزیدهٔ وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی)

ناسر برگزیدهٔ نهمین نمایشگاه بین المللی کتاب تهران ـ ۱۳۷۵

شمارهٔ کتاب ۷۳۷ / سلسلهٔ انتشار ۱۰۷۳۷

ISBN 964-371-009-2